الآفاق
السنة الثانية
الـ ٥٣
الإثنين ١٧ رجب ١٤٤٥ هـ‌ق
٤ صفحات
Ofogh-e Hawzah Weekly
مركز إدارة الحوزات العلمية
المشرف: رضا رستمی
مدير التحرير: علی‌رضا مکتب‌دار بمساعدة الهيئة التحريرية
هاتف: ٣٢٩٠٠٥٣٨ ٢٥ ٩٨+ • فاكس: ٣٢٩٠١٥٢٣ ٢٥ ٩٨+
ص. ب: ٣٧١٨٥/٤٣٨١
العنوان: قم، شارع جمهوری، زقاق ٢، رقم ١٥
الموقع: www.ofoghhawzah.ir
البريد الالكتروني: info@ofoghhawzah.ir
تصميم: مرتضى حيدری آهنگری • مسئول الطبع: مصطفى اويسی
طباعة: صميم ٤٤٥٣٣٧٢٥ ٢١ ٩٨ +

مقتطف

بمناسبة ذكرى وفاة عقيلة بني هاشم زينب الكبرى عليها السلام

السيدة زينب عليها السلام رائدة المعرفة

بالعلم ميز الله الانسان على سائر المخلوقات حتى الملائكة: (وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَـٰؤُلَاءِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ).

بالعلم ميز الله الانسان على سائر المخلوقات حتى الملائكة: (وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَـٰؤُلَاءِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ).

وبالعلم يتمايز بنو آدم فيما بينهم: (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ) - (يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ).

و (العلم رأس الخير كله) و (أكثر الناس قيمة أكثرهم علماً)، (وأقل الناس قيمة أقلهم علماً)، كما يقول الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله.

أو كما يقول الإمام علي عليه السلام: قيمة كل امرئ ما يحسنه.

فالعلم ساحة سباق وتنافس بين أبناء البشر يتقدم فيها من حازمنه بنصيب أوفر.

والمرأة كانسانة معنية بهذا السباق في ميدان العلم، ولها حضورها في ساحة، وقيمتها كالرجل تتحدد بما تحسنه من العلم والمعرفة.

لذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله: طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة.

واذا ما رأينا الجهل معشعشاً أكثر في أوساط نسائنا فذلك دليل على تخلفنا وانحرافنا عن هدي الرسالة.

لقد اثبتت المرأة في الماضي والحاضر أنها لا تقل عن الرجل استعداداً للمعرفة وكفاءة في طلب العلم. فحتى العلوم التخصصية الهامة أحرزت فيها المرأة تفوقاً وتقدماً. وكذلك المجالات العلمية التي تحفها المخاطر والصعوبات فحادثة (تشالنجر) لازالت ماثلة أمام الأذهان حينما تحطمت المركبة الفضائية المتطورة بعد 73 ثانية من انطلاقها في الجو بسبب شرخ في خزان الوقود بتاريخ 28 ـ 1 ـ 1986 م وكان ضمن طاقمها المكون من ستة أفراد فتاتان تعملان في أبحاث الفضاء هما (كريستا مكوليف) و (جودث رثنك).

وقبل سنتين نشرت وسائل الإعلام تحقيقاً عن امرأة عربية متخصصة في فيزياء (البلازما) وهي الحال الرابعة للمادة التي يقال أن كتلة الكون تتألف منها.

تلك المرأة هي (مها عاشور عبدالله) أستاذة الفزياء في جامعة (لوس أنجلس) في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد تجاوزت هذه المرأة كل المستحيلات، فاختارتها وكالة الفضاء الأمريكية (ناسا) مستشارة رئيسية في وضع خطة الأبحاث الأساسية في فيزياء الفضاء، وقد منحت جائزة نساء العلم الأميركية.

وذكرت مهى المعروفة بأبحاثها المشتركة مع أبرز علماء فيزياء الفضاء من فرنسا واليابان والصين والأتحاد السوفيتي سابقاً والمانيا أنها غالباً ما تجد نفسها المرأة الوحيدة في المؤتمرات العلمية الدولية، وتعتقد أن النساء العربيات أكثر أقداماً على العلوم من الغربيات، وان نسبتهن في الكليات العلمية العربية لا تقل كثيراً عن الرجال، وانهن لو أعطين الفرصة فسيحققن الكثير.

وتعد (مهى) العالمة المصرية التي أصدرت الى الآن 210 بحثاً من أبرز المتخصصين في ظاهرة (الشفق القطبي) الجوية المحاطة بالغموض والأساطير.

واضافة الى اللجنة الأستشارية في (ناسا) تشغل عضوية (هيئة علوم الكمبيوتر المتقدمة) وهي مسؤولة التنسيق عن الأفادة من علوم فيزياء الفضاء في (لمؤسسة القومية للعلوم) التي تعتبر من أهم مراكز اعداد القرار العلمي في الولايات المتحدة. و (مهى) حفيدة فلاح من قرية (مطوبس) غير البعيدة عن الأسكندرية في مصر .

فساحة العلم مفتوحة أمام المرأة، وميدان المعرفة متسع لمشاركتها، واهتمامها بطلب العلم وتلقي المعرفة واجب شرعي عليها أكثر مما هو حق لها، كما ينص الحديث الشريف: (طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة).

لكن ظروف التخلف والأنحطاط هي التي جعلت المرأة عندنا أسيرة الجهل محرومة من نعمة المعرفة والعلم غالباً.

وقراءة شخصية السيدة زينب تعطي لأمتنا دفعة انطلاق لتجاوز هذا الواقع الخاطئ.

فقد اهتمت السيدة زينب بتلقي العلم والمعرفة منذ نعومة أظفارها وفي وقت مبكر من حياتها، فانها روت عن أمها فاطمة الزهراء.

وقال الطبرسي: انها روت أخباراً كثيرة عن أمها الزهراء.بالطبع كان عمرها عند وفاة أمها السادسة.

وفي طليعة ما روت عن أمها الزهراء خطبتها العظيمة في الأحتجاج على الخليفة الأول أبي بكر حول منطقة فدك التي كانت تحت يد الزهراء فصادرها الخليفة وضمها الى بيت المال. وخطبة الزهراء هذه طويلة مفصلة تتضمن زيادة على موضوعها الأساس حول فدك الكثير من المفاهيم والتعاليم الإسلامية، وكل أسانيد هذه الخطبة تنتهي الى السيدة زينب فهي التي حفظت خطبة أمها وانتقلت عبرها الى الأجيال.

وقد أشار ابن أبي الحديد المعتزلي الى أسانيد الخطبة المنتهية كلها الى السيدة زينب نقلاً عن أبي بكر الجوهري، والذي وصفه بقوله. عالم محدث، كثر الأدب، ثقة ورع، أثنى عليه المحدثون، ورووا عنه مصنفاته .

ويذكر أبو الفرج الأصفهاني لخطبة الزهراء سنداً آخر عن ابن عباس بروايته عن السيدة زينب قال: والعقيلة هي التي روى ابن عباس عنها كلام فاطمة في فدك، فقال: (حدثتني عقيلتنا زينب بنت علي).

وكما روت عن أمها الزهراء، فقد روت أيضاً عن أبيها علي، وعن أخويها الحسنين.

وروت عن مولى لجدها رسول الله صلى الله عليه وآله ذكر ابن عساكر ان اسمه طهمان أو ذكوان.

لكن الشيخ النقدي نقل عن كتاب الورع لأحمد بن حنبل أن اسم ذلك المولى ميمون أو مهران، فقال: ومن ذلك ما في كتاب الورع لاحمد بن حنبل المطبوع بمصر حديثاً عن عطاء بن السائب قال: حدثتني أم كلثوم ابنة علي ـ هي زينب ـ قال: أتيتها بصدقة كان أمر بها.

قالت: احذر شبابنا فإن ميموناً أو مهران أخبرني أنه مر على النبي صلى الله عليه وآله، فقال: يا ميمون أو يا مهران إنا أهل بيت نهينا عن الصدقة وإن موالينا من أنفسنا فلا تأكل الصدقة.

وروت أيضاً عن فضليات نساء عصرها كأم أيمن مولاة النبي وحاضنته، وأم سلمة زوج رسول الله، وأم هاني بنت أبي طالب، وأسماء بنت عميس أم عبدالله بن جعفر5.

ولم تختزن السيدة زينب العلم لنفسها أو تحتكره لذاتها بل أفاضت من معارفها ومروياتها على أبناء الأمة، فكانت تتحدث ليس فقط للنساء بل حدثت العديد من رجالات بيتها وسائر الأصحاب والتابعين. فقد روى عنها جابر، وعباد العامري، وابن اخيها علي بن الحسين زين العابدين، وروى عنها حبر الأمة عبدالله بن عباس، وزوجها عبدالله بن جعفر، وروى عنها محمد بن عمرو الهاشمي، وعطاء بن السائب، وروى عنها أحمد بن محمد بن جابر، وزيد بن علي بن الحسين.

وروت عنها بنت أخيها فاطمة بنت الحسين، وقد مر علينا سابقاً أنها كانت مهتمة بتعليم النساء وتثقيفهن ضمن مجالسها العلمية.

ويكفي لأدراك مقام زينب الريادي في ميدان المعرفة والعلم أن نتأمل ما رواه الصدوق محمد بن بابويه طاب ثراه من أنه كانت لزينب نيابة خاصة عن الإمام الحسين عليه السلام بعد شهادته، وكان الناس يرجعون اليها في الحلال والحرام حتى برئ زين العابدين.

كما أن شهادة الإمام زين العابدين في حقها لم تكن جزافاً ولا مبالغة وهو الإمام المعصوم حيث قال لها: (أنت بحمد الله عالمة غير معلمة وفهمة غير مفهمة).

■ المرأة العظيمة، قراءة في حياة السيدة زينب بنت علي عليها السلام، الشيخ حسن الصفار ص:259-263

شعر وقصيدة

سلامٌ على الحوراء ما بقي الدهرُ

الشيخ محمد سعيد المنصوري

سلامٌ على الحوراء ما بقي الدهرُ
وما أشرقت شمسٌ وما طلع البدرُ
سلام على القلب الكبير وصبره
بما قد جرت حزناً له الأدمعُ الحمرُ
جَحافل جاءت كربلاء بأثرها
جَحافلُ لا يَقوى على عَدّها حَصرُ
جرى ما جرى في كربلاء وعَينُها
ترى ما جرى ممّا يذوب له الصخرُ
لقد أبصَرت جسم الحسين مُبضّعاً
فجاءت بصبر دون مفهومه الصبرُ
رأته ونادتْ يابن أمّي ووالدي
لك القتل مكتوب ولي كُتبَ الأسرُ
أخي إنّ في قلبي أسىً لا أطيقُه
وقد ضاق ذرعاً عن تحمّله الصدرُ
أيدري حُسامٌ حَزّ نحرَك حَدّه به
حزّ مَن خير الورى المصطفى نحرُ
عليَّ عزيزُ أن أسيرَ مع العدى
وتبقى بوادي الطف يَصهَرُك الحَرُّ
أخي إن سرى جسمي فقلبي بكربلا
مُقيمٌ إلى أن ينتهي مِنّي العُمرُ
أخي كلّ رزءٍ غير رزئك هَيّنٌ
وما بسواه اشتَدّ واعصَوصَب الأمرُ
أ أنعَمُ في جسمٍ سليمٍ مِن الأذى
وجسمك منه تنهلّ البيَضُ والسُمرُ
أخي بعدك الأيامُ عادت لياليا
عليَّ فلا صبح هناك ولا عصرُ
لقد حاربَت عيني الرُقادَ فلم تَنَم
ولي يا أخي إن لم تنم عيني العُذرُ
أخي أنت تدري ما لأختك راحةُ
وذلك من يوم به راعَها الشِمرُ
فلا سلوةٌ تُرجى لها بعد ما جرى
وحتى الزُلال العَذب في فَمِها مُرّ
أيمنَعُك القوم الفرات ووُردَه
وذاك إلى الزهراء من ربّها مَهرُ
أخي أنتَ عن جدّي وأمّي وعن أبي
وعن حسنٍ لي سلوةٌ وبك اليُسرُ
متى شاهدَتْ عيناي وجهَك شاهَدت
وجوهَهُم الغَرّاء وانكشف الضُرّ
ومُذ غِبتَ عنّي غاب عنّي جميعهم
ففَقدُك كسرٌ ليس يُرجى له جَبرُ

دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة

يعلن مركز والقلم للخط العربي التابع لدار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة
عن إقامة مسابقة وارث الأنبياء الدولية الثانية للخط العربي
- آخر موعد لاستلام الأعمال بتاريخ (ذو الحجة المعظم - 1445 هـ الموافق 8/6/2024)
- ترسل الأعمال عبر البريد الإلكتروني مرفقة باسم المرسل وعنوانه الكامل وسيرته الذاتية المختصرة مع صورته الشخصية ونسخة مصورة من جواز السفر .
gmail.com@Walkalam١٤
الجوائز والمكافآت
-المركز الأول 3,000,000 د.ع
-المركز الثاني 2,000,000 د.ع
- المركز الثالث 1,000,000 د.ع
وسيتم منح خمس جوائز ومكافآت كل منها بقدر 300,000 د.ع لكل نوع من الأنواع الخمسة لأفضل المتسابقين الذين يلون الفائزين الثلاثة الأوائل.
- للاستفسار والمعلومات الاتصال على الأرقام التالية:
07819707817 - 07845089436

موسوعة العلامة الكبير الشيخ محمد حسن آل ياسين عليه السلام

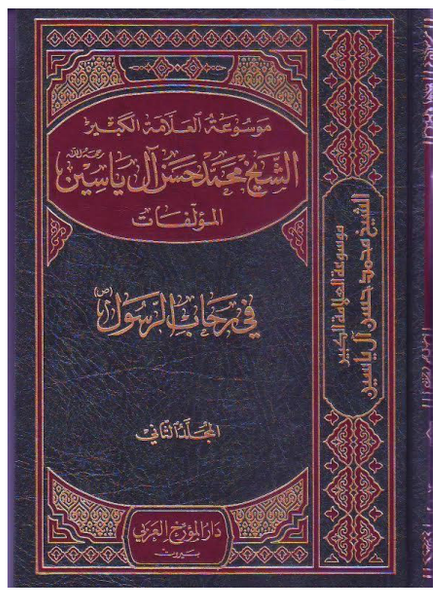

صدر عن (دار المؤرخ العربي) موسوعة العلامة الكبير الشيخ محمد حسن آل ياسين في ثمانية عشر جزءاً. وهي عبارة عن الأعمال الكاملة لما ألّفه طيلة حياته حيث أعيد ترتيبها وتقسيمها موضوعياً. ولد الشيخ محمد حسن آل ياسين الخزرجي الكاظمي في النجف الاشرف يوم 18 جمادى الاخرة سنه 1350هـ 1931م. وحين بلوغه قرأ العلوم الدينية ابتداءاً على أبيه، ومن ثم تتلمذ على أيدي كبار العلماء أمثال الشيخ عباس الرميثي، والشيخ محمد طاهر آل الشيخ راضي النجفي، والمرجع الديني الأعلى السيد أبو القاسم الخوئي قدس سره الذي شهد له بما حمل من العلم والفضيلة، وأجاز لمقلديه سنه 1390هـ 1970م العمل برسالة (مناسك العمرة المفردة) التي كتبها تلميذه الشيخ محمد حسن آل ياسين. كما كان رحمه الله موضع ثقة المرجع الديني الأعلى، سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله). وكان لسكن الشيخ في الكاظمية دور فاعل في الحياة العلمية والثقافية فيها، حيث أسس في الكاظمية دار المعارف للتأليف والترجمة والنشر، وأنشأ مكتبة الإمام الحسن العامة، وترأس الجمعية الإسلامية للخدمات الثقافيه، وكان مشرفا على تحرير مجلة (البلاغ). ونظراً للنشاطات البارزة والبصمات الكبيرة التي تجسدت في أعماله المؤلفة (الصادرة في هذه الموسوعة) والمحققة (التي ستصدر أيضاً في موسوعة خاصة بها)، وفي شتى المجالات المعرفية، والعلمية، والأكاديمية، وعلوم اللغة بخاصة، عُيّن عضواً عاملاً في المجمع العلمي العراقي سنة 1980م، وكذلك عضوا مؤازرا في مجع اللغة العربية الأردني في السنه ذاتها، وزميلاً في هيئة ملتقى الرواد 1994م، كما اختير عضو شرف في المجمع العلمي العراقي سنة 1997م. لقد كان الشيخ آل ياسين فقيهاً وأديباً ومؤرخاً ومحققاً ومربياً. ويمكن وصفه أنه كان دائرة معارف متحركة لأنه استطاع الجمع بين العلوم الدينية والاكاديمية، زيّنها بمعارف شمولية تراكمت لديه من قراءات متعددة ومتنوعة. وحين أقعده المرض اعتزل الحياة العامة، ولزم داره إلى أن وافته المنية في داره في الكاظميه، في 26 جمادى الاخرة سنة 1427هـ 2006 م، وشيّع صبيحة اليوم التالي تشييعا حافلا مهيبا، ودفن في الصحن الكاظمي المقدس. وقد انطلقت موسوعة العلامة الكبير الشيخ محمد آل ياسين في مجلد افتتاحي ترجم لأهم مراحل حياته. وانطلق المجلد الأول ليقدم ما كتبه في أركان العقيدة بعنوان (أصول الدين). وجاء المجلد الثاني، يؤرخ فيه الشيخ رحمه الله لأهم مراحل حياة الرسول الكريم بعنوان (في رحاب الرسول). في المجلدات الثالث والرابع والخامس، تناول سيرة أهل البيت عليهم السلام، مما يجعل تدوينه هذه السيرة مرجعاً مهماً في مجال الأبحاث التاريخية ذات الصلة، حيث جاءت كتابته للسيرة العطرة بلغة راقية وسرد بديع، موثقة بأهم المصادر والمراجع التي تجاوزت العشرات، بمنهجية علمية وتحليل دقيق، مضيئاً على أهم الأحداث في حياة وعصر كل إمام من الأئمة عليهم السلام. في المجلدين السادس والسابع، تناول سيرة 29 صحابياً ممن عاصروا الرسول، ومن بعد وصيّه الإمام علي عليه السلام، والأدوار التي لعبوها في خدمة الإسلام والذود عن العقيدة الإسلامية ملتزمين بما أوصى به النبي الكريم. فعرض لحياة كل واحد منهم ترجمة وسيرة حياة ومناقبية، تجلت في سلوكهم وتضحياتهم في سبيل إعلاء كلمة الحق. الملجلدان الثامن والتاسع، (مفاهيم إسلامية) و(في رحاب الإسلام)، جمعا ما كتبه رحمه الله في العقيدة مناقشاً ومحللاً وراداً على ما وجد فيه اشتباه أو انحراف عن منهجية علمية في التقديم والتحليل مما كتبه بعض المؤلفين، ناهيك عن تقديم رؤيته والتعبير عن إيمانه وعقيدته في كثير من الموضوعات التي تصدى لها. فكانت كتاباته في هذا المجال حجة مرجعية. المجلد العاشر، تناول (الأعمال الفقهية) التي ناقش فيها وبيّن مضامينها بالضرورات التي أدركتها والتوضيحات التي احتاجت إليها، فعلق عليها، بخاصة تعليقات (على هامش كتاب العروة الوثقى) للمرحوم والده الشيخ محمد رضا آل ياسين الذي أصدر تعليقاته عليها، ثم شرحه بعض فروع العلم الإجمالي. والمجلد الحادي عشر، تضمن بعض ما كتبه وحققه وعلق عليه بإيجاز لبعض الشخصيات الدينية، أمثال الصاحب بن عبّاد، الشيخ المفيد، ثم عن منهج الطوسي في تفسير القرآن، والسيد علي بن آل طاووس. المجلد الثاني عشر، (دراسات وصنعات) جمع بين دفتيه أبحاثاً ومقالات وتعليقات في الشعر التراثي وفي الأبحاث اللغوية، في الفترة التي كان فيها في مجمع اللغة العربية في بغداد. المجلد الثالث عشر، جمع فيه دراسات تاريخية كتب فيها مراحل أساسية في تاريخ المشهد الكاظمي بخاصة. وتاريخ الحكم البويهي في العراق، ولم يفته الحديث عن تاريخ الصحافة في مدينة الكاظمية والإضاءة على لمحات من تاريخها. المجلدان الرابع عشر والخامس عشر، تضمّنا ترجمة وتقديماً لحياة وأهم أعمال الشعراء من أبناء مدينة الكاظمية بخاصة، فترجم لحياتهم وأثبت في ثلاثة أجزاء، ما نظمه هؤلاء من الشعر في حياتهم. وخُتمت الموسوعة في المجلدين السادس عشر والسابع عشر بالإنجاز العلمي الهام الذي قدمه العلامة الكبير الشيخ محمد حسن آل ياسين، خدمة للمكتبة العربية عموماً وهو (معجم النبات والزراعة)، وهو مرجعية هامة جداً في موضوعه.